

الأهرام رأى

المحاكمة ودلالاتها ..

تبدأ اليوم محاكمة المتهمين في جريمة اغتيال الزعيم الراحل انور السادات ، وهي - نون شك - ايشع جريمة شهدها العالم في هذا العصر ، لأنها حرمت مصر من زعيم عالمي سوف تظل نكراه في وعى التاريخ كواحد من صناعات التاريخ ، ومناضل وطني شجاع واجه الخطر واقتحم المستحيل وحمل روحه على كفيه وهو يتخذ دائما اصعب القرارات من أجل مصر ومستقبلها .

وبشاعة الجريمة تتمثل - ايضا - في ان مدبريها كانوا من الضلال وعى القلوب بحيث استجابوا لنداء الشيطان ، ونبروا جريمتهم النكراء في جنح الليل واسبقوا عليها ثوب اللين كئبا وبهتانا والدين منهم براء .

واذا كان شعب مصر كله يتابع بدء المحاكمة ، والدموع مازالت في الماقى ، والالام يعتصر القلوب ، بينما يشمر عن ساعديه لبناء الوطن عزيزا قويا كما كان الزعيم الشهيد يرجو له ويتمنى ، فانه يترك الجناة بين يدي العدالة ، ويتخذ من كل ما جرى زادا جديدا يستمد منه القوة على متابعة السير لتخليص المجتمع من الاثام والزيف والنشر ، وانقا من ان الله ينصر دائما من ينصره وانه تعالى وحده القوى العزيز ، اعز مصر دائما وكتب لها السلامة كما كتب النذل والخذلان على كل من يريد بها بسوء . وقد شاءت ارادته ان يحبط عمل المفسدين .

ومن المحاكمة التي تمثل هزيمة الشر والانحراف والتطرف وانتصار كلمة الحق ، تبدو صورة مصر اليوم بشموخها واصالتها وهي تتقدم الى العمل لتعيد صياغة حياتها من جديد بروح واثقة لتضاعف الانتاج ، وترفع اعلام السلام ، وتحقق لابنائها الكرامة والرخاء ، وتمد يدها الى العالم كله باعتبارها منارة للحضارة والقيم وحصنا للدين بمفهومه الصحيح .